والوجه الجميل بالبدر ، والمحبوب بالروح . ومن أسباب بعده وغرابته أن يكون وجهه أموراً كثيرة ، أو المشبه به بعيد النسبة عن المشبه كالخنفساء عن الإنسان عند تشبيهه بها فى اللجاج ، أو نادر الحضور فى الذهن لكونه أمراً وهمياً كما فى قوله(١) :

« ومسنونة زرق كأنياب أغوال »

أو مركباً خيالياً كما فى قوله(٢) :

وكأن محمر الشقيـ ـق إذا تصوب أو تصعد
أعـــلام ياقوت نشر ن على رماح من زبرجد(٣)

---

(١) البيت لامرىء القيس ديوانه (ا) ص ١٥٠ ، (ب) ص ١١٠ والبيت كاملا :

أيقتلنى والمشرفى مضاجعى ومسنونة زرق كأنياب أغوال.

وينظر الشاهد فى المفتاح ص٣٥٢ ، الكامل جـ ٢ ص٧١ ، الإيضاح ص ٣٣٦ .

والاستفهام يفيد الاستبعاد المقيد بالحال والمعطوف عليه . ويتضمن نفياً لاحتمال القتل ، كما يكشف عن بعض مخاوف الشاعر من احتمال القتل ، والشاهد فى تشبيه المحسوس وهو : المسنونة بالمتوهم وهو أنياب الأغوال.

(٢) البيت للصنوبرى ، أسرار البلاغة ص ١٥٨ ، المفتاح ص ٣٥٢ الطراز جـ ١ ص ٢٧٥ ، شرح عقود الجمان جـ ٢ ص ١٧ ، الإشارات ص ١٧٥ ، الإيضاح ص ٤٣٥ .

(٣) محمر الشقيق : من باب إضافة الصفة إلى الموصوف : أى الشقيق الأحمر والشقيق ورد أحمر فى وسطه سواد . تصوب : مال إلى أسفل .

تصعد : مال إلى العلو ، والمشبه به : أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد . وكل من العلم والياقوت والرمح والزبرجد محسوس ، لكن المركب الذى هذه الأمور مادته ليس بالمحسوس ، لأنه ليس بموجود ، =